العدد(1344) السنة السادسة -الأربعاء (15) تشرين الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مستشارة مرشح الرئاسة الأمريكية:

أوباما سيتبع دبلوماسية صارمة مع إيران

بقلم بانكول طومسون

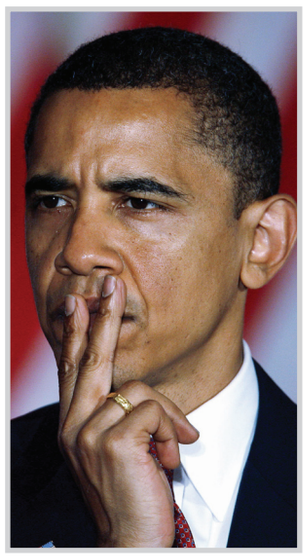

أكـدت سـوزان رايـس، كبيرة مستشاري السياسة الخارجية لمرشح الرئاسة الأمريكية بـاراك أوباما، أن الولايات المتحدة ستبذل قصاري جهدها لتفادي الهجوم على إيران، وستسحب قواتها المقاتلة من العراق وتسعى دبلوماسيا لتسوية داخلية سلمية، فيما تصعد جهودها في مواجهة "القاعدة" وطالبان وتحقيق إستقرار أفغانستان، وتساعد على حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني على أساس الدولتين.

عن إيران، قالت كبيرة مستشاري أوبـاما للسياسة الخـارجيـة في حديثها مع وكالة "آي بي اس"، أن الولايات المتحدة برئاسة أوباما، سوف تمارس دبلوماسية صارمة لمنع إيـران من بلـوغ القـدرة على إنـتـاج أسلحة نـوويـة، عوضـا عن الإندفاع الى الحرب.

وشرحت سوزان رايس أن أوباما سوف يحشد دعم المجتمع الدولي، من أجل الحيلولة دون إنتاج إيران أسلحة نووية، وذلك ضمن كبرى أولوياتها تجاه الشرق الأوسط الكبير.

وقالت "أوباما يعتبر أننا نحتاج الى تشديد عقوباتنا، جماعيا، وتصعيد دبلوماسيتنا المباشرة، حتى نستطيع بذل قصارى جهودنا السياسية والإقتصادية لمنع إيران من بلوغ قدرة (إنتاج) السلاح النووي، دون اللجوء مباشرة الى الحرب".

ويذكر أن تقريراً للمخابرات الأمريكية في العام الماضي، ناقض تأكيدات الرئيس جورج بوش المتكررة بأن ايران تسعى الى تطوير إمكانية إنتاج أسلحة نووية، مؤكدا "لسنا ندري ما إذا كانت (إيران) تعتزم حالياً إنتاج أسلحة نووية".

فشددت كبيرة مستشاري مرشح الرئاسة لشؤون السياسة الخارجية أن "أوباما قالها بوضوح. نحن نؤمن بأنه في إمكاننا إتباع دبلوماسية قوية، تدعمها عقوبات أشد، للحيلولة دون مواصلة إيران برنامجها النووي. لكنه (أوباما) قال بوضوح أيضا أنه لا يمكننا أن نستبعد أي خيار".

وعن العراق، تعرضت سوزان رايس، التي عملت مديرة في مجلس الأمن القومي تحت رئاسة بيل كلينتون، الى أوضاع الأمن، وشرحت أنه سيجري "سحب القوات الأمريكية المقاتلة في العراق مع ضمان سلامتها، والعمل دبلوماسياً مع العراقيين والدول والمنطقة، للمساعدة على تعزيز التسوية السياسية الكفيلة بالتغلب على الإنقسام وتحقيق الإستقرار".

وعن أفغانستان، شددت سوزان رايس على "الأهمية الحيوية ذات الصلة بـ(العراق) لضرروة تصعيد جهودنا لمواجهة "القاعدة" وطالبان، الذين عادا للظهور في افغانستان وباكستان، والمساعدة على تحقيق الاستقرار في افغانستان، مع العمل في الوقت نفسه مع السلطات الباكستانية على اسئتصال عناصر طالبان القاعدة من الحدود".

وعن باكستان بالتحديد، قالت سوزان رايس "أنه (أوباما) عارض سياسة وضع كل بيضنا في سلة دكتاتور --بيريز مشرف-- وسياسة تحظي بتأييد جورج بوش وجون ماكين (المرشح الجمهوري) أثرت في دعمنا تطلعات الشعب الباكستاني الديمقراطية"... "أوباما يعتبر أن مصلحتنا على المدي الطويل هي أن تصبح باكستان ديموقراطية مستقرة دائمة".

وأخـيـرا، وعـن الـنـزاع الإسـرائـيـلي الفلسطيني، قالت كبيرة مستشاري مرشح الرئاسة للسياسة الخارجية، أن أوباما "سوف يساند الإسرائيليين والفلسطينيين في جهودهم للتوصل الى سلام دائم، قائم على دولتين --دولة إسرائيل الىهودية ودولة فلسطين الديموقراطية، تعيشان جنبا الى جنب في سلام وأمن.

بعد انحسـار العنف

بغـــداد تشـــهد سـقوط جدرانهـا العازلـــة

ترجمة: عمار كاظم محمد

سوق بعد سوق وساحة بعد ساحة بـدأت الجـدران تتهاوى امـيـال من الحواجز الكونكريتية القبيحة ولكن فعالة والتي نصبت كميزة رئيسية في سياسة الانـدفـاع الـتـي قـام بها الجـنـود لـوقف العنف حيث تحمي من السيارات المفخخة والهجمات وقال احد المواطنين الذين يبيعون الخضروات في احد اسواق الدورة – المنطقة الساخنة سابقا - ان الجـدران صـارت تحمي الاسـواق والتجارة التي تحتاجها بغداد بدات بـالازدهـار حيث هي الآن اكثر امنا مما مضى .

ويبدو أن التفكيك البطيء للجدران العازلة قد بدأ ولكن ببطء حيث يمثل اشارة واضحة للتغير الحاصل في العاصمة العراقية حيث ساهمت استراتيجية الاندفاع التي نفذتها القوات الامريكية من خلال زيادة عدد الجنود في الاستقرار وهي قريبة من الانتهاء من خلال خفض اعداد القوات الامريكية الذي سيتم عام ٢٠٠٩ .

هناك نحو ١٤٨ الف جندي امريكي في العراق وهو اقل من العدد الاقصى الذي وصل اليه الجنود الذي كان ١٧٠ الف جندي العام الماضي حيث وافق الرئيس بوش على التوصيات التي تم بموجبها سحب ٨٠٠٠ جندي في شباط من هذا العام حيث يقوم العراقيون الآن بالكثير من الواجبات التي كانت تؤديها القوات الامريكية من قبل وتتصاعد الآمال في ان يبدا البلد بالتقدم اعتمادا على نفسه على الرغم من مخاوف الفشل.

وكانت قوات الصحوة قد بدات منذ شهر تشرين الاول الماضي بإعادة الاستقرار الى المناطق التي كانت ساخنة فيما مضى حيث يتم ضمها الآن الى قائمة رواتب الحكومة العراقية على الرغم من شيء من سوء الظن المتبادل بين الطرفين حيث كانت تضم العديد من المتمردين السابقين.

العنصر الأخر للتحول الذي يمكن ملاحظته بشكل اقل من انتقال مسؤولية الصحوة يتمثل في جهد الجيش العراقي للبدء في تسليم الاحياء الى الشرطة الوطنية حيث سيتم في المستقبل نقل الضباط واستبدالهم بضباط شرطة عاديين.

كل تلك التغيرات تشير الى التحول الى زمن جديد تريد فيه الحكومة العراقية السيطرة بصورة اكبر على الجيش وتقليل الوجود الامريكي وفي الكثير من المقابلات التي اجريت مع المواطنين نرى ان العداوات السابقة قد هدأت واذا اكتملت تلك التغيرات كما هو مأمول سيكون هذا الأمر خطوة كبيرة باتجاه عودة الحياة الطبيعية الى بغداد على الرغم من أن كل شيء ممكن ان يحدث وقد قيم القادة الامريكان تلك الأخطار لكنهم في ذات الوقت ان التغيرات الايجابية الحاصلة هي التي تدفع بهذا الاتجاه.

يقول المقدم تيم واطسون قائد الكتيبة الثانية من فوج المشاة الرابع لبغداد يجب ان نوازن الحالة الامنية بالوضع الاقتصادي لكن القادة الامريكيين يعترفون بان كلفة الفشل ستكون باهظة جدا بالاشارة الى انتقال قوات الصحوة حيث يؤكد اللواء جيفري هاموند قائلا " اذا فشلت الحكومة العراقية في احتواء عناصر الصحوة فسوف يعودون الى سابق عهدهم وستقوم القاعدة بتجنيدهم مجددا .

يزداد الحذر مع تهاوي الجدران وكل جدار مثل شاهدة قبر بارتفاع باص ذي طابقين تمتد على شوارع بغداد حيث تمتد لمسافة اميال وغيرت من شكل المدينة وبينما يتم ازالتها ستوضع تلك الكتل المثقبة احيانا بالرصاص في مخازن كبيرة انتظارا لأستخدامها في اماكن اخرى او نقلها الى المستودع المركزي.

لا تتم الآن ازالـة الحيطان دفعة واحدة او حتى عن مناطق كبيرة في بغداد حيث مازالت تحيط بالمنطقة الخضـراء وطريـق المطار السيء السمعة والبنايات الحكومية ونقاط التفتيش لكنهم فككوا مؤخرا بعض الاجـزاء من جـدران المدينـة في احتفالية جرت مؤخرا في نهاية رمضـان بـين منطقة الفضل وابـو سيفين الى الشرق من نهر دجلة حيث احتفل اهالي المنطقتين بازالة اجزاء من الجدار الامريكي بين المنطقتين بعد ١٥ شهرا من وضعه بين الحيين ووضعت نقطة تفتيش يحرسها مجموعة من عناصر الصحوة من كلا المنطقتين واضاف العقيد كريج كولير ان لقد تحسنت العلاقات بين مجاميع الصحوة في المنطقتين منذ السنة الماضية وهم يقفون الآن على مكان الجدار الذي تم ازالته حيث يجتمعون كثيرا ويتزاورون ويلعبون كرة القدم مع بعضهم البعض.

في مكان قريب في ساحة الكفاح كان مشهد سيارة ضخمة قد انفجرت في العام الماضي وقتلت نحو ١٤٠ شخصا اصبحت تلك الساحة الآن محطة للحافلات لكنها مازالت تحتمي وراء الجدران العازلة وعليها صور السواق الذين قتلوا في الانفجار وتحتها تعليق مكتوب يقول اذا رأيت صورتي فاقرأ لي الفاتحة.

وكانت هناك آراء قد تم استطلاعها حول ازالة الجدار يقول حيدر فلاح احد حراس الصحوة وهو قد شهد الاشتباكات الماضية بين منطقة الفضل وابو سيفين لقد ذهبت تلك الايام ونحن كلنا عراقيون بينما يقول علاء هادي احد بائعي الخضراوات والذي فقد أخاه في الانفجار الذي قتل ١٣٧ شخصاً وحطم معظم السوق نحن نخشى فقط من الغرباء وكان يبدو انه ضد فكرة ازالة الجدار حيث يواصل قائلا ان الذين يخبرونك انهم لم يقلقوا فهم كاذبون انظر حولك نحن لا نعرف في هذه اللحظة من بيننا من يستعد الآن لتفجير نفسه.

في عام ٢٠٠٧ تمت استعادة مركز مدينة الدور فقط من خلال قتال عنيف مع القوات الامريكية التي طاردتهم من شارع الى شارع عبر معاقل المتطرفين حيث دعمت تلك المناطق فيما بعد بالجدران وبحركة الصحوة التي تم تدريبها جيدا من قبل القوات الأمريكية وكان الكثير من سكان المنطقة قد رحبوا بالجدران العازلة كونها تمثل حماية من فرق الموت والمتمردين ولم يقتل امريكي واحد طوال ١١ شهراً الماضية.

لكن عندما بدأت الأحوال تهدأ بدأ الناس بالنظر الى تلك الجدران كونها لاتحمي الاعمال التجارية المحلية بل تحد منها بسبب احاطتها بالدكاكين وصعوبة الانتقال من حي الى آخر ، وظلت الهمهمة تتعالى من انهم يعيشون في "سجن كبير" وهي العبارة العراقية المألوفة جراء تلك الجدران.

عن الهيرالد تربيون

أزمة الأغذية:
هل يكفـي إنشـاء مصرف غذائـــي؟

الأمم المتحدة

نادت بنغلاديش، التي تتذيل قائمة أقل ٤٩ دولة نمـوا في العـالم وتعـد ضمـن أفقرهـا، بإنشاء مصرف عالمي للأغذية، يتيح للبلدان التي تواجه عجـزاً غذائيـاً علـى المـدى القصـير، إستعـارة الحبـوب بشروط ميسرة، ثـم أعادتها للمصرف إثر تغلبها على هذا العجز.

عرض رئيس وزراء بنغلاديش فخر الدين أحمد، هذا الإقتراح على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتهـا في نيويـورك. وكان زعمـاء الهنـد، باكستان، أفغانستان، بنغلاديش، بوتان، نيبال، سـري لانكا وماليديـف، قد إستعرضـوا إقتراحا مماثلا بإنشاء مصرف أغذيـة إقليمي، وذلك في قمة رابطـة جنوب آسيـا للتعـاون الإقليمي في كولومبو آب /أغسطس هذا العام،

فأصـدرت القمـة بيانـا عجلـت فيـه بإقامـة هذا المصرف وتشغيله، وقررت عقد "إجتماع طارئ" لوزراء زراعـة دول الرابطة في تشرين الثاني/ نوفمـبر في نيـو دلهي، لمناقشـة "الأوضـاع الناجمـة عن نقص الغـذاء وإتفـاع الأسعار في جميع أرجاءالعالم".

وتأتي مقترحات إنشاء مصرف الأغذية في وقت تكن فيه غالبية دول العجز الغذائي القلق العميق مـن إن تفشي الأزمة الإقتصادية الراهنة، سوف يؤثـر علـى هـا إن آجـلا وإن عاجـلا، بمزيد من التدهور.

ولقـد قـدم حميـد رشيـد، مديـر عـام الشئـون الإقتصاديـة متعـددة الأطـراف في بنغلاديش، المزيـد مـن التفاصيـل عـن المقـترح، قـائـلا أن مصـرف الأغذيـة سيكـون منتشـرا في أنحـاء مختلفـة مـن العـالم، ربما بالقـرب مـن المناطق المهددة.

وأضـح في حديثه ل "آي بي اس" أن بلاده تري إن تكون للمصرف "نافذتـان" لتحقيق إستقرار الأسعـار. النافذة الأولى تقـوم على مبدأ حقوق السحـب الخاصة، وتسمـح للبلـدان بإستعارة حبـوب غذائية في أوقات الأزمـة والعجز، وفقا لحصـص محـددة. هذه الحصص تحـدد حسب حجـم الأهـالي المتضرريـن في البلـد المعنـي، معـدلات إنتاجهـا الغذائـي، درجـة تبعيتها على وارادات الغذاء، وغيرها.

أمـا النافـذة الثانيـة لمصـرف الأغذيـة العالمـي فهي نافـذة التسويـق، ومن شأنهـا إقامة قاعدة للتجـارة في أسهم الحبوب الغذائية، "وستكون الحكومـات قـادرة على شـراء وبيـع أسهم، من وإلى أطـراف خاصة، من أجل تخفيض الأسعار وتحقيـق إستقرارهـا علـى المديـين المتوسـط والطويل".

وأضـاف رشيد أن إنشاء هذا المصرف سيتوقف على عـدة عوامل، منهـا توفر الزعامة السياسية، وإرادة كبـار مصـدري الغـذاء للمشاركـة في مثل هـذه الآلية، والدروس المستقـاة من الأزمة الراهنة.

وبـدرره قـال ماثيـو ويـات، مساعـد رئيـس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التابع للأمم المتحـدة، أن أزمة أسعـار الأغذية ركزت الإنتباه حـول ضرورة ضمان حصـول البلدان المحتاجة على غذاء كاف لإطعام شعوبها.

ورحـب بمقترح بنغلاديش، لكنـه أوضح لـ "آي بـي اس" أنـه من الضـروري النظـر في أدوات أخـري لمواجهة هـذه القضية، بما فيهـا شبكات الأمن الغذائـي، المساعدات النقديـة، الأستثمار في إنتاجيـة صغـار المزارعين، وإتاحـة أنشطة إقتصاديـة غير زراعية للنهوض بقـدرة الفقراء على إقتناء الغذاء في الأسواق، وغيرها.

ولقد تقدمت دول أخري بمقترحات في هذا الشأن أمام الجمعيـة العامة للأمم المتحـدة. فاقترحت إندونيسيا إطلاق "ثورة خضراء جديدة"، فيما نـادت مـلاوي بدعم الزراعـة والإنتـاج الغذائي في أفريقيا جنوبـي الصحراء الكبرى، وشددت سيراليـون على ضـرورة إجـراء "إستثمارات ضخمة في القطاع الزراعـي، كعامل حاسم لحل أزمـة الغـذاء في القـارة الأفريقيـة علـى المـدى الطويل".

وأكد رئيـس سيراليون، إرنسـت باي كوروما أن "التحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا" الذي يترأسه الأمين العام السابق للأمم المتحدة كـوفي عنـان، يقـر بالأهميـة الحاسمـة لإجراء مثل هذه الإستثمارات علـى النطاق الواسع في أفريقيا.

آي بي إس

حقوق الإنسان:

الإغتصاب والعنف الجنسي، مرض مزمن في باكستان

بيينـا ســـاروار

كراتشـي، تشريـن الاول/أكتوبـر (IPS) - الإغتصـاب والعنف الجنسـي، مرض مزمن متفشٍ في باكستان، لكن ضحايـا هـذه الإنتهاكات، التـي غالبا ما يرتكبهـا أصحاب النفـوذ والمـلاّك والنخبـة، عادة مـا يعجزون عـن مقاومة الضغـوط الهائلة التي تمارس عليهـم للتوصل إلي تسوية مع المنتهكين، على مـدى السنوات الطويلة التي يستغرقها القضاء للنظر في شكاويهم.

فقد سجلت لجنة حقوق الإنسان في باكستان، وهي الهيئة المستقلـة، ٧٧٥ حالـة تحرش جنسـي في ٢٠٠٧، بما فيها ٣٧٧ حالـة اغتصاب (منها ١٥٥ ضـد أطفال)، و ٣٥٤ حالة اغتصاب جماعي علي أيـدي عصابات وجماعات (منها ٩٢ ضد أطفال).

ومـع ذلك، يقـدر الناشطون في الدفاع عن حقـوق الإنسان أن الأرقـام الحقيقـة تتجـاوز كثيرا هـذه البيانـات، نظرا لأن غالبيـة الحـالات لا يُعلـن عنهـا، تخوفا مـن تداعياتها الإجتماعيـة والقانونيـة والإقتصاديـة علـي الضحايـا وعائلاتهم.

وذكـرت اللجنـة في تقريرها عن أنتهـاكات حقوق الإنسان في باكستان في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦، أنه من دواعي القلق البالـغ أن المتهمـين غالبا مـن "الأشخاص ذوي النفوذ أو مُلاك الأراضي في الأماكن التي تعيش فيها الضحايا".

وبالتـالي، فـأن أغلبيـة الحـالات تنتهـي بتسويـة، علمـا بأن مـن يرفضها يُجبر علـي الفرار. ومثال علـى ذلك حالة كينـات سوومرو، التي كانت تبلغ من العمر ١٣ سنة عندما إغتصبتهـا جماعـة في كانـون الاول ٢٠٠٧، في قريتها في محافظـة السند جنوبي باكستـان. ويذكر أنـه بعد مجرد إسبوعـين، إغتصبـت جماعة نسيمة لوبانـو، وعمرها ١٦ عاما، في قرية أخري بنفس المحافظة.

وحتى في حالة مختاران ماي، والتي إغتصبتها جماعة من أصحـاب النفوذ المحليـين في عـام ٢٠٠٢، فمازالت حالتها مطروحـة علـي المحكمـة العليـا. وعوضـا عـن السكوت، أصـرت الضحية علـي الإستمـرار في مقاضـاة منتهكيها، وإستخدمـت التعويـض الـذي قدمتـه الدولـة لهـا لإقامـة مدارس في قريتها.

ونظـرا للـدوي العالمـي الـذي صاحـب حالتهـا، إضطرت الحكومـة الباكستانية إلي توفير حمايـة الشرطة لها حتى تستطيـع الإستمـرار في العيـش في بيتهـا، علي خلاف ما يحـدث عـادة، كحالتي كينـات سوومرو ونسيمـة لوبانو، اللتين إضطرتا للهروب إلى كراتشي مع عائلتاهما لدواعي الأمان.

وتتلقـى نسيمـة وكيتـان وعائلتاهما معونات مـن منظمة "الحـرب علي الإغتصـاب" غير الحكوميـة في كراتشي، التي برغم قلـة العاملين فيها وبفضـل المتطوعين، تتجاوز صلاحياتها لتقديم المشورة القانونية والنفسية، بمساعدة ضحايـا الإغتصاب وأسرهم. ومع ذلـك، فتعيش عائلاتهما في أحوال مادية عسيرة.